Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سراديب (الف ليلة وليلة)[1] وتكشف القصة لديه عن بنية تماثل بنية حكايا شهرزاد)[2]

٣- حرصُ الكاتب على ابراز عنصر البيئة المكانية والاجتماعية وهي هنا (البادية وتقاليدها) وتغلب الطابع المحلي، واستخدام بعض اساليب (الفانتازيا) الجديدة انذاك ممهداً (للواقعية السحرية)، والتي برع بها فيما بعد القاص السوري زكريا تامر.

٤- العناية بفصاحة اللغة وتقريبها من الذوق العام في مواجهة انتشار العامية الواسع في الحياة، واستخدام اللغة العلمية بهدف ترويجها، وزيادة مفردات اللغة العربية وتعابيرها.

احتوت مجموعة (بنت الساحرة) على عشر قصص، متفاوتة الطول: فقصة (ميراث) لم تتعد (٨٩٩) كلمة بينما بلغت كلمات قصة (بنت الساحرة) التي سُمّيت المجموعة باسمها (٤٣٨٠) كلمة وتدور اغلب هذه القصص، حول تجارب عرفها الكاتب او سمع بها، فالراوي، شأنه شأن المؤلف طبيب من مدينة صغيرة، يحمل احيانا الملامح الشخصية والنفسية للعجيلي. ونلتقي به في معظم قصص المجموعة.

تبدأ المجموعة بقصة (قطرات دم) ويحاول الكاتب ان يوهمنا ان مانقرؤه ليس حكاية من نسج الخيال وانما حادثة واقعية عايشها، وشهد وقائعها رغم مايبدو في هذه الحادثة من غرابة، فلقد أُحضرت الفتاة (سلمى) ذات مساء الى المستشفى الذي يقيم فيه الراوي (الطبيب) بعد ان طعنها اخوها بخنجر طعنات قاتلة كي يتخلص منها حفاظا على سمعته لانها امتهنت الدعارة. يسعفها الطبيب ويلاحظ ان جسمها النازف يحتاج الى الدم فلم يجد بدا من التبرع بقطرات من دمه، وينقذ الفتاة سلمى التي كانت على شفا الموت. وعندما تعرف الجريحة بذلك ينمو في اعماقها شعور

(١)- يوسف سامي اليوسف/ العجيلي قاصاً/ مجلة الموقف الأدبي/ عد خاص بالقصة دمشق ١٩٨١ ص١٤

(٢)- المصدر نفسه